



**منتدى حول
"دور المرأة المقاتلة في تنمية اقتصاديات
دول اتحاد المغرب العربي"**

مراكش، 01-02/03/2010

كلمة

معالي السيد الحبيب بن يحيى

الأمين العام لاتحاد المغرب العربي

السيدة كريمة بونمرة بن سلطان،

مديرة مكتب شمال إفريقيا التابع

للجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لإفريقيا

السيد احمد بن علي، ممثل البنك الإسلامي للتنمية

أصحاب السعادة ممثلي المنظمات الجهوية والدولية

حضرات السيدات والسادة،

إنه لمن دواعي الشرف والاعتزاز أن أرحب بكم في هذا اللقاء حول دور المرأة المقولة في تنمية اقتصاديات دول اتحاد المغرب العربي، والذي ينعقد بهذه المدينة العريقة، التي شهدت حدثا مجيدا، وهو قيام الاتحاد منذ 21 سنة، كما شهدت إنشاء الاتحاد المغربي لأصحاب الأعمال في 2007 وهي تحتضن اليوم لقاء يرسخ الإرادة الجماعية لتوسيع البعد التكاملي لاتحاد مغربنا العربي وينفرد بما يضم من نخبة من النساء ساهمن ويساهمن في تحقيق التنمية المنشودة.

كما أن هذا اللقاء، يكتسي دلالة خاصة، حيث يصادف الذكرى الواحدة والعشرين لقمة مراكش التاريخية، ويشرفني بهذه المناسبة أن أرفع على كاهل الاحترام لجلالة الملك محمد السادس، عضو مجلس رئاسة الاتحاد أسمى عبارات الاعتزاز والإكبار لما بذله وما يزال من جهود موصولة رفقة أشقائه قادة دول الاتحاد، للارتقاء باتحادنا إلى كل ما يتطلع إليه أبناء المغرب العربي من عظيم الآمال الطموحة إلى التكامل والاندماج.

كما أن جمعنا اليوم، يترجم ما حققته المرأة المغربية وما تزال، سواء على مستوى النضال التحرري، حيث يسجل لها التاريخ الدور الريادي والطلائعي في المسيرة التحريرية، أو على مستوى المسيرة الاقتصادية، حيث تمكنت من اختراق آفاق جديدة، وأحرزت تقدما نوعيا ملحوظا وحضورا فاعلا في مجالات قطاع الإنتاج وفي مجالات صنع القرار و تسيير المؤسسات، (فمنهن النائبات في البرلمان والوزيرات والمهندسات...) ولا يسعنا إلا الإشادة بالدور الفعال الذي تنهض به المرأة في سبيل المساهمة في دعم التنمية.

إن هذه الذكرى تستوجب كذلك، من منطلق المصالح المشتركة، والاهتمام البالغ للمؤسسات المالية والدولية، كالبנק الدولي وصندوق النقد الدولي، ولشركاء دولنا، من حيث التكامل الإقليمي الاقتصادي والمالي، إدخال اتحادنا إلى عهد جديد، تحتمه العولمة، وانفتاح الأسواق، فضلا عن تداعيات الأزمة الاقتصادية والمالية التي نعيشها.

ولا يفوتني بهذه المناسبة الطيبة إلا أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى البنك الإسلامي للتنمية على دعمه الموصول وإلى اللجنة الاقتصادية لإفريقيا وعلى رأسها السيدة المديرة المقتدرة والناشطة، على مساهمتها الفعالة لتنظيم وإنجاح هذه التظاهرة وكذلك على تعاونها المستمر للإسهام في دعم مسلسل الاندماج الاقتصادي المغربي المنشود، وإلى صندوق الأمم المتحدة للمرأة وعلى رأسه السيدة زينب التويمي بن جلون، على دعمه لتنظيم هذه التظاهرة.

كما أنتهز هذه الفرصة لأتوجه بالشكر إلى المنظمات والمؤسسات الجهوية والدولية التي لبّت دعوتنا وأوفدت مشكورة ممثلها للمشاركة في هذه التظاهرة وإثراء مداولاتها.

أيها الحضور الكريم،

إن لقاءنا اليوم في مراكش "الحمراء" يجعلنا نستشرف مستقبل اتحادنا بكل طموح وآمال، لكونه يأتي امتدادا، للقاء الأول لأصحاب الأعمال، الذي عقد في الجزائر السنة الماضية، وكان بمثابة أول محطة لمد جسور الحوار وتعميقه، وتقوية الاتصالات بين أصحاب الأعمال المغاربة ولبعث شراكة مغاربية مغاربية.

آملين رفع التوصيات التي ستصدر عن هذا المنتدى إلى اللقاء الثاني لأصحاب الأعمال المزمع عقده بتونس خلال شهر 2010/5، ومشاركة فاعلة للمرأة المقولة المغربية في هذا اللقاء.

ومن البديهي أن تنظم المرأة المقاولات المغربية لقاءات مماثلة تفصح عن مسعى متجدد للتعاون بين النساء المقاولات، من منطلق أن إرساء أسس اندماج شامل ليس موكولا إلى الدول وحدها، ولا إلى رجال الأعمال وحدهم، وإنما إلى الفاعلين الاقتصاديين لكونهم المحرك الأساسي لعجلات الاقتصاد.

حضرات السيدات والسادة،

لقد حققت المرأة المغربية نقلة نوعية على كافة المستويات، كما ذكرت، إلا أن التحديات تبقى جسيمة لتحقيق طموحاتها وتفعيل دورها ومساهمتها في كل قطاعات التنمية وتوسيع دائرة مشاركتها في الحياة الاقتصادية، واعتبارا لحتمية إشراك المرأة في جميع مناحي الحياة لتحقيق تنمية مستدامة عادلة بين الجنسين نأمل أن يسفر هذا اللقاء إلى إبراز الانجازات الهامة التي حققتها المقاولات المغربية وتشخيص المعوقات التي تواجهها مع استشراف آفاق مستقبلية أرحب لحسن استثمار هذا الرصيد الثمين.

حضرات السيدات والسادة،

إن جمعنا اليوم جاء ليبرهن أن جميع الإرادات تصب في جعل مغربنا العربي فضاء فاعلا وذا وزن، وإعطائه بعدا يتجاوب مع ما تفرضه التحديات الدولية.

وانطلاقا من الدور المحوري للقطاع الخاص، والدور الهام للمرأة المقاولات في التنمية الاقتصادية المتوخاة وكذلك دور المؤسسات الصغرى والمتوسطة في تأمين التنمية المتوازنة، فالأمل معقود في مساهمة هذا القطاع في خلق شروط أفضل للتكامل الاندماجي المغربي، من منطلق أن تحقيق اندماج اقتصادي مغربي يقتضي تفعيل كل الطاقات الحية، وذلك بهدف خلق اتحاد تتشابك فيه المصالح، إيمانا بأنه إذا اتسعت المساعي بين مختلف الفاعلين الاقتصاديين، سيمكن ذلك من إعطاء دفعة قوية لارتقاء مغربنا العربي إلى قطب تنموي في محيطه الجهوي والدولي، والذي من شأنه أن يساعد على التصدي للتحديات المشتركة العابرة للحدود.

لاسيما وأن اتحادنا يزخر بطاقات عظيمة " تناهز 100 مليون نسمة"، ووجودكن خير دليل على ذلك وهي فرصة لاستكشاف سبل المساهمة في:

- تقوية شراكة مغربية متطلعة نحو المستقبل وذلك بإقامة مشاريع مشتركة ومهيكلية في القطاعات التكاملية كالأمن الغذائي، وقطاع الصناعة، والطاقة لاسيما الطاقات المتجددة.
- تشجيع الاستثمار المشترك لإعطاء مجال الاستثمارات البيئية بعدا في مستوى تطلعاتنا لكسب رهانات العولمة في مسار إنمائي شامل.
- تكثيف اللقاءات المغربية بين المقاولات للتعريف بالفرص المتاحة بدول اتحادنا.

وفي الختام أتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى السلطات المغربية وعلى رأسها السيد الوالي بالنيابة والسيدة عمدة مدينة مراكش على المجهودات التي بذلت لتواجد أسباب نجاح هذا اللقاء، وهو تعبير عن الاهتمام المتواصل الذي يوليه هذا البلد الطيب لبعث فضاء مغاربي أساسه التقارب والتواصل وتحقيق التكامل الاقتصادي.

وفقنا الله لما فيه خير اتحاد مغربنا العربي.